الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إلى متى يا أمة الإسلام؟! أما آن لكم أن تسقطوا الأنظمة الخائنة والحكام العملاء؟! ألا يثيرون غضبكم بتصريحاتهم الجوفاء التي يطالبون فيها كيان يهود بالالتزام بالقانون الدولي والقرارات الدولية؟! فعن أي قانون وقرارات يتكلم لكع الوجود هؤلاء؟! المغضوب عليهم منذ ما يزيد عن سبعة أشهر وهم يقتلون الأطفال والنساء والمرضى والأسرى ويدمرون المستشفيات والمساجد والمؤسسات التعليمية، بل استهدفوا هيئات الإغاثة الدولية فقتلوا أفرادها ودمروا مقراتها، فماذا بقي من القانون الدولي لم ينتهكه المغضوب عليهم؟ ماذا بقي من الحرمات لم ينتهكوها؟!

يا خير أمة أخرجت للناس: إن مسؤولية الأمة الإسلامية عن العالم مسؤولية عظيمة، وهي توجب عليها النهوض لدينها كما أرادها الله تعالى شاهدة على الناس، شاهدة عليهم بإقامة الدين ومحاربة الظلم والطغيان.

اقرأ في هذا العدد:

- تعليق أمريكا شحنة الأسلحة لكيان يهود ...٢
- ماذا تريد روسيا من السودان؟ ...٢
- لم يبق لمنافق أو متخاذل ستر يستتر وراءه فقد انكشف الغطاء عن الجميع ...٣
- الخلافة هي الحل ...٤
- بوتين (قيصر روسيا) ولاية خامسة ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٧ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ الموافق ١٥ أيار/مايو ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٩٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مؤسّسة تكوين الفكر العربي حرب وقحة على الإسلام

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

يسير النظام المصري على خطا سادته في البيت الأبيض محاولا إيجاد تفسير جديد لأفكار الإسلام ومفاهيمه يرضى عنه الغرب ولا يتعارض مع وجوده ولا يعمل لاقتلاع نفوذه، بل وجعل النظام من نفسه رأس حربة في صراع الغرب مع الأمة وحربه على دينها وعقيدتها، فقد عمل على احتكار الخطاب الديني ودعا إلى تجديده بما يوافق رؤية الغرب ويفرغه من عقيدته السياسية العملية، وشجع كل ما من شأنه أن يطعن في ثوابت الإسلام ويهدم أركانه وحارب كل من يدعو للإسلام بشكل صحيح منهجي أو يحمل الدعوة إليه بصورة عملية تؤدي لفهمه بشكل حقيقي يوجد لدى الناس وعيا يدفعهم للعمل على تطبيقه.

فالنظام يعمل على تفريغ الساحة من الفكر الصحيح والوعي على أفكار الإسلام ومفاهيمه ويفسح المجال لمن يشوهون الإسلام وعقيدته وأحكامه وطريقة تطبيقه بل ومن يطعنون في ثوابته ورموزه، ولهذا فتحت القنوات ومولت البرامج والمؤسسات والمراكز البحثية، وأخيرا وليس آخرا كانت "مؤسسة تكوين" التي تضم بين مؤسسيها معروفين بحقدهم على الإسلام وإن تسموا بأسماء إسلامية وادعوا أنهم مسلمون، محاولين تشكيك المسلمين في دينهم وعقيدتهم طعنا في سنة النبي ﷺ، في حرب وقحة على الإسلام وأفكاره يقودها الغرب، ورأس حربتها هو النظام وأدواته ومنفذوه الذين سبق لهم أن سخروا من الإسلام وأحكامه وآياته وهم من يشجعون كل طاعن فيه. فالنظام هو الذي أوجد البيئة الخصبة لكل أنواع الطعن في الإسلام وعقيدته والحرب على أفكاره وحمَلتها والعاملين لتطبيق أحكامه.

فهذا المناخ هو الذي أنتج إسلام بحيري وإبراهيم عيسى ويوسف زيدان وغيرهم من سقط المتاع، وتطاولهم معروف وبذاءاتهم تملأ مواقع التواصل، ولا نحتاج لبيانها ولا الاستدلال عليها فهم معروفون للأمة تماما كمعرفة النظام الذي سمح بوجودهم ودعمهم بكل أنواع الدعم وأفرد لهم المساحات الواسعة لخطاب الناس والتي لا تمنح لغيرهم ممن يدَّعى عليهم أنهم أصحاب فكر متطرف، بينما يقال عن هؤلاء إنهم تنويريون، بينما هم ملحدون ينشرون إلحادهم ويحاولون ملء عقول شباب الأمة بما يطرحون من شكوك لا أصل لها.

إن مثل هذه المؤسسات هي من إفرازات النظام الرأسمالي الذي يقدس الحريات ومنها حرية الرأي وحرية العقيدة، ومن منطلق تلك الحريات فإنه لا قداسة لدين ولا لأنبياء ولا ثوابت لديهم، وهم قطعا لا يوجهون سهامهم إلا للإسلام، ولا يجرؤون على توجيهها لغيره من الأديان، فالإسلام بلا دولة ولا راع، ولو كانت للإسلام دولة لما تجرأ هؤلاء على التلفظ بلفظ واحد مما تلفظوا به فضلا عن إنشاء مراكز ومؤسسات غايتها حرب الإسلام وأفكاره، وما جرأهم إلا غياب أسود الأمة ورجالها الذين يغضبون فيكون غضبهم ناراً تحرق أعداءها ويقطع ألسنة من يتطاولون عليها وعلى كتابها ومقدساتها أو رموزها.

إن غياب الدولة التي تطبق الإسلام وتضع أحكامه موضع التطبيق، ووجود الرأسمالية ومقياس أعمالها النفعي وتقديسها للحريات، هو ما أوجد مثل هؤلاء وسيوجد غيرهم طالما بقيت الرأسمالية حاكمة لبلادنا وطالما بقي الغرب مهيمنا عليها ناهبا لخيراتها وثرواتها، فالغرب مستفيد قطعا من وجود هؤلاء المضبوعين بثقافته بل إنه يعمل على وجودهم أصلا ويدعمهم من أجل تركيز أفكاره ومفاهيمه في بلادنا

..... التتمة على الصفحة ٣

عمليات رفح بعد رفض الهدنة
استئناف للإبادة بغطاء من السكوت والتواطؤ

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر

بعد عدة أشهر من المفاوضات حول الهدن، والتي كانت تتم عبر الوسيطين المصري والقطري، أبلغت حركة حماس الوسطاء بأنها قبلت بالورقة المقدمة، وقد سارع نتنياهو إلى رفض الصفقة، وإلى الإعلان عن النية في استئناف العمليات العسكرية في رفح، وفي الوقت ذاته تفويض وفد المفاوضات بالاستمرار في حال إحراز تقدم، ثم ما لبثت قوات كيان يهود أن طالبت سكان بعض مناطق شرقي رفح بالنزوح من أماكنهم، ودخلت قواتها عبر الطريق الموازي للحدود المصرية حيث تم الاستيلاء على معبر رفح، لتكون بذلك قد أطبقت الحصار من خلال إحكام القبضة على معابر القطاع، وفي اليومين الأخيرين، وبالإضافة إلى إخلاء المنطقة الشرقية من رفح، توغلت الدبابات لتفصل شرقي رفح عن غربيها، ولتحاصر رفح من الشمال في شارع صلاح الدين، بل وألقيت منشورات تطالب بإخلاء مناطق في عمق المدينة، كما تكثفت عمليات القصف المدفعي في وسطها.

وهكذا، وبدون عنوان عريض يثير العالم بما يسمى بـ"عملية اجتياح رفح" تجري عمليات الكيان العسكرية في رفح، وبأسلوب التجزئة والسير على مراحل، ودون إثارة كبيرة لحفيظة الأمريكان، حيث نقلت أكسيوس عن مصادر "بأن هذه العمليات وهذا التوسع محدود بالخطوط التي وضعها بايدن"، خاصة وأن أمريكا إنما كانت معارضتها لعملية اجتياح رفح معارضة للقيام بها قبل تأمين السكان، ما قد ينتج عنه ضحايا وكارثة إنسانية محرجة، وليست معارضة مطلقة، وموقف أمريكا في وقف صفقة التسلح مؤقتا للكيان إنما هو ضغط لطابع الهجوم على رفح حتى لا ينفلت، وبالتالي فإن موقفها فيه ذر للرماد في العيون، فالعمليات الأخيرة التي يقوم بها جيش الكيان إن لم تكن بتفاهم مع الإدارة الأمريكية، فهي بتفهّم منها، تحت عنوان المحدودية وعدم التوسع، وإلا فكلهم في الإجرام سواء.

ومما يشير إلى أن عمليات التوغل الأخيرة في رفح هي من ضمن المتفق عليه، أو المسكوت عنه، هو الموقف المصري المتواطئ، فقد كان النظام المصري يرفض سابقا اقتراب قوات كيان يهود من الحدود المصرية واحتلال محور فيلادلفيا، وهو رفض يتسق مع الموقف الأمريكي، برفض تهجير السكان الموجودين في رفح إلى الأراضي المصرية، ولكن موقفها البارد تجاه اقتراب قوات الكيان من الحدود وسيطرتها على معبر رفح مؤخرا، بل وتصريح القنصل المصري السابق في تل أبيب، حسب ما نقلت عنه الشرق الأوسط قوله إن "تنفيذ عمليات اجتياح محدودة من قبل تل أبيب في رفح الفلسطينية بمثابة استجابة (إسرائيلية) واضحة للمخاوف المصرية، لا سيما مع تحرك الفلسطينيين نحو خان يونس ووسط غزة وليس تجاه سيناء المصرية". لافتا في السياق ذاته "أن تكرار اللقاءات والتنسيقات الأمنية والعسكرية بين المسؤولين (الإسرائيليين) ونظرائهم المصريين، يعكس الالتزام (الإسرائيلي) بجميع التعهدات الموقعة مع مصر"، ولافتاً إلى أنه "حتى في حال سيطرة (إسرائيل) على (محور فيلادلفيا) بشكل كامل، فإن الوضع سيظل مستقراً"، ما يشي بأن ما يجري في رفح هو من ضمن المسكوت عنه.

إن مفاوضات الهدن ولعدة أشهر كانت هي العنوان البارز الذي يوحي بالسعي إلى اتفاقات، بينما لم يتوقف القتل والقصف يوما واحدا خلال تلك المدة، حيث كان

..... التتمة على الصفحة ٣

مندوب كيان يهود يمزق ميثاق الأمم المتحدة بداخلها

CNN عربية، ٢٠٢٤/٥/١١ - أحضر سفير (إسرائيل) في الأمم المتحدة جلعاد أردان آلة تمزيق ورق صغيرة وقام بتمزيق ميثاق الأمم المتحدة خلال خطاب غاضب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان ذلك على خلفية تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يدعو مجلس الأمن إلى إعادة النظر في عضوية كاملة للسلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة

الراية: لو فعلها مسلم للاقى هياجاً من الاستنكارات ومطالب الفصل من الأمم المتحدة. لقد أظهر مشهد تمزيق ميثاق الأمم المتحدة بداخل قاعاتها مدى العلو والغطرسة التي يتعامل بها كيان يهود وهو مسنود بالولايات المتحدة ودول الغرب عموماً، وأن هذا الصلف قد بلغ أقصى درجاته، إذ إن قرار الأمم المتحدة هذا غير ملزم من ناحية، ومن ناحية ثانية فإنه سيصطدم بفيتو أمريكا وبريطانيا وفرنسا في مجلس الأمن، بمعنى أنه لا حظ له في أن يكون قراراً، بل حتى لو صار قراراً فإن كيان يهود قد داس على كافة قرارات مجلس الأمن بخصوص فلسطين عبر التاريخ، ولكن هذا الكيان المتغطرس لا يريد أن يسمع أي كلمة تناوئ رغباته. لقد كان جديراً بحكومات بلاد المسلمين الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعلق عضويتها في هذه الهيئة الدولية حتى تطرد كيان يهود لو كانت هذه الحكومات تحس أو تخجل من شعوبها وأمتها، ولكنهم أموات تغمرهم الخيانة من آذانهم حتى خماص أقدامهم.

ترسيم الحدود البرية بين لبنان وكيان يهود

بقلم: المهندس عبد اللطيف داعوق - ولاية لبنان

أكثر من ثمانية أشهر ويهود يعيثون في الأرض إجراما؛ يضربون عرض الحائط بأكذوبة "القرارات والقوانين الدولية"، حتى إن مندوب كيان يهود في الأمم المتحدة جلعاد إردان، قام بتمزيق ميثاق الأمم المتحدة بعد تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح اعتماد قرار ينص على أحقية فلسطين في العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وفي المقابل، يذهب وفد نيابي من لبنان إلى العاصمة واشنطن ويجتمع مع مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون أمن الطاقة العالمي آموس هوكستين وذلك لبحث تطبيق قرار ١٧٠١ الذي صدر عن مجلس الأمن سنة ٢٠٠٦، والذي نص على إنهاء حالة الحرب بين لبنان وكيان يهود! كما طالب الوفد النيابي بفصل لبنان عن مسار الحرب الدائرة في غزة! وكرر نائب أمين عام حزب إيران اللبناني نعيم قاسم تصريحاته بأن حزبه سيطرح رؤيته بخصوص الجنوب اللبناني بعد وقف إطلاق النار الكامل في غزة. إن حزب إيران اللبناني والسلطة اللبنانية ككل كانت تلهث وراء ترسيم الحدود البرية، ووصلت النقاشات بين السلطة اللبنانية وكيان يهود عبر الوسيط الأمريكي إلى بحث نقاط محددة عالقة.

ومسعى ترسيم الحدود البرية كان بمبادرة أمريكية؛ إذ إنه بعد نجاح ترسيم الحدود البحرية والذي أعطت فيه السلطة اللبنانية ليهود حقلا كاملا للغاز، وذلك قبل أسبوع من الانتخابات النصفية للكونغرس في أمريكا، رأت الإدارة الأمريكية الحالية إمكانية إنجاح ملف ترسيم الحدود البرية قبل الانتخابات الرئاسية في آخر سنة ٢٠٢٤ وذلك لتحقيق بعض النقاط في الملفات الخارجية. إلا أن حرب غزة أوقفت تلك المفاوضات وباتت الجهود الدولية منصبة حول منع توسع تلك الحرب. وهكذا كان موقف المرشد الإيراني علي خامنئي بما سماه "الصبر الاستراتيجي" والتزم حزبه في لبنان بذلك، حيث إن آلة القتل لدى يهود لم تتوقف عن قصف المدنيين في جنوب لبنان، ومع ذلك يقوم حزب إيران بالرد المحدود ضمن قواعد يفهمها الطرفان، وإن تجاوزت حدود قواعد الاشتباك! وكذلك، كعادتها، تحركت فرنسا بهدف إيجاد موطئ قدم لها في هذه الأزمة، ولكي تظهر بمظهر الدولة الفاعلة على الصعيد الدولي، فكان مجيء وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى لبنان بهدف خفض التوتر بين لبنان وكيان يهود، وكان رد رئيس مجلس النواب نبيه بري عليه بأن لبنان ما زال متمسكاً بتطبيق قرار ١٧٠١، ما أضعف التدخل الفرنسي في لبنان لصالح قوة أمريكا، ونفوذه في مواقع السلطة الأساسية في البلد. إن ترسيم الحدود البرية إذا تم سيمهد للبنان أن يدخل في مسار التطبيع الذي تروج له أمريكا في المنطقة، وسيتحول حزب إيران إلى حزب لبناني معني بالشؤون الداخلية فقط، وواضح حرص الحزب على عدم تدمير مكتسباته في لبنان خلال الفترة الماضية، والذي انعكس في عدم الرغبة عنده وعند إيران بدخول حرب واسعة! وهكذا يتم إخراج لبنان كليا من دائرة الصراع مع كيان يهود. إن الذي يرسم الخطط في المنطقة هي أمريكا، وهي تحدد مسار كل دولة وعلاقتها مع الأخرى بما يخدم مصالحها، وأهمها أمن كيان يهود! وهذا لا يمكن أن يتحقق دون وجود من يسمع وينفذ تلك المخططات من بني جلدتنا إن كان المخطط يتعلق بمصر أو سوريا أو لبنان! وهكذا ينفذ العملاء في بلادنا تلك المخططات تبعا لمصالح الدولة التي يخدمونها. ولو أن هناك دولة مستقلة ترعى شؤون الناس بحق وعدل لما رأينا لهؤلاء أي شأن ولتم كنسهم من الأوساط السياسية وتم استرجاع الأراضي المحتلة.

raya_no_495.indd 1 13.05.2024 12:07:26

تعليق أمريكا شحنة الأسلحة لكيان يهود

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

كيف وقعت أمريكا في تناقضات بتعاملها مع كيان يهود، فتؤيد عدوانهم على غزة وقتلهم لعشرات الآلاف من أهلها، وأكثرهم أطفال ونساء، وتدميره لبيوتهم ومستشفياتهم ومدارسهم فوق رؤوسهم وجرف المئات ودفنهم وهم أحياء، وتدّعي حماية حقوق الطفل والمرأة والإنسان؟! وتطلب منهم وقف القتل الكثير اللافت للنظر، ولا تعتبر ذلك إبادة جماعية لأنها ارتكبت مثله بالعراق وأفغانستان! ولو كان غير لافت للنظر لم تكترث، لأن المهم عندها عدم إثارة الرأي العام الداخلي والعالمي ضدها. وطلبت منهم أكثر من مرة توقيع اتفاقية لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وهم يرفضون، فجعلوا سيدتهم أمريكا في موقف العاجز والضعيف، لكن لا يمكنها أن تتخلى عنهم أو أن تؤذيهم أذى بالغا لأنهم موجودون في فلسطين لخدمة مشاريعها الاستعمارية بالمنطقة.

ومؤخرا وضعت أمريكا كل ثقلها لإبرام اتفاق فأرسلت وزير خارجيتها ورئيس مخابراتها وتعهد رئيسها بتنفيذ الاتفاق، فأقنعت حماس وضغطت عليها بواسطة مصر وقطر حتى توقع اتفاقا يرضي كيان يهود، ولكنهم لم يرضوا، بل تغطرسوا عندما رأوا الآخرين يتنازلون، ومصر وقطر وباقي الأنظمة في البلاد الإسلامية تضغط على حماس، ولا تنصر أهل فلسطين، وهم يمعنون القتل فيهم. فأسقط في يد أمريكا، فاضطرت لأن تعلن يوم ٢٠٢٤/٥/٨ على لسان وزير دفاعها أوستن أمام الكونغرس قائلا "طلبنا من (إسرائيل) ألا تشن هجوما كبيرا في رفح من دون وضع المدنيين في محيط تلك المعركة وحمايتهم بعين الاعتبار، ومن جديد وبعد تقييمنا للوضع، علقنا شحنة واحدة من الذخائر شديدة الانفجار.. لم نتخذ قرارا نهائيا بشأن كيفية المضي قدما فيما يخص تلك الشحنة". فأمريكا موافقة على شن اليهود هجوما على رفح ولكن على ألا يظهروا قتل المدنيين كما فعلوا في باقي مناطق قطاع غزة، ولم تلغ الشحنة وإنما علقتها لتستأنفها فيما بعد!

وأكد رئيسها بايدن ذلك بالقول "(إسرائيل) استخدمت أسلحة منها قنابل زنتها ٢٠٠٠ رطل لقتل المدنيين في غزة حصلت عليها من أمريكا... قلت بوضوح إنهم إذا دخلوا رفح، وهو شيء لم يحدث حتى الآن، فلن أقوم بتسليم الأسلحة التي استخدمت من قبل". وهذا إقرار من أمريكا أنها شاركت في الإبادة الجماعية بغزة، وأنها كانت تزود كيان يهود بهذه الأسلحة لتفتك بأهل غزة وتدمر بيوتهم فوق رؤوسهم على علم منها، حتى إنها رفضت وقف إطلاق النار.

ونقل عن مسؤولين أمريكيين كبار قولهم "إن اتساع العملية العسكرية (الإسرائيلية) التي تجري في رفح حاليا أو خروجها عن نطاق السيطرة ودخول القوات إلى مدينة رفح نفسها سيكون بمثابة نقطة انهيار للعلاقات الأمريكية (الإسرائيلية). وإن البيت الأبيض ما زال يرى أن عملية رفح محدودة حتى الآن ولا يعتقد أن (إسرائيل) تجاوزت الخط الأحمر الذي وضعه الرئيس الأمريكي بايدن حول غزو بري كبير لرفح وهو ما قد يؤدي لتحول في سياسة أمريكا تجاه الحرب في غزة". وكيان يهود يقتل يوميا العشرات ولكنها تعتبر ذلك في نطاق السيطرة!

وقد أعلن كيان يهود يوم ٢٠٢٤/٥/٦ البدء بهجومه على رفح فاحتل معبرها الفاصل بين قطاع غزة ومصر، وهو المعبر الذي يوفر دخول المساعدات إلى القطاع. وأعلن يوم ٢٠٢٤/٥/١١ عن توسيع هجومه، فهو يتحرك خطوة خطوة نحو عمليته التدميرية لرفح وقتل عشرات الآلاف فيها ليلاحظ مدى ردود الفعل الأمريكية أهي قاسية ليوقفها أم خفيفة ليواصلها!

وجاء قرار أمريكا بتعليق إرسال ذخائرها التي قتلت عشرات الآلاف من أهل غزة بعد تعنت ورفض نتنياهو وحكومته الاتفاقية التي وقعتها حماس وإعلانه بدء الهجوم على رفح معاندا سيدته أمريكا. إذ يتصرف اليهود كأولاد مدللين لدى أمريكا فيظهرون عنادا وغطرسة؛ ما يحرجها أمام شعبها وأمام العالم، فيظهرها كأنها عاجزة وضعيفة بينما هي قادرة أن توقف كل شحنات الأسلحة وتشوش على أجهزتهم وتفرض عليهم عدم استعمال سلاحها في الحرب وغالبيته سلاحها، وتعلن أنهم يرتكبون إبادة جماعية فتشل حركتهم وتربكهم فيكون قد شهد شاهد مشارك فيها... ولكنها لا تريد ذلك لأن الحرب حربها ضد الأمة الإسلامية لتذلها وتقتل أبناءها وهم يتفرجون لتبقى محكمة سيطرتها عليهم وترعبهم بكيان يهود لئلا يقوموا ويسقطوا الأنظمة العميلة فيطردوها من المنطقة ويقيموا خلافتهم الراشدة.

فلا يتوقع من السيسي ونظامه إلغاء اتفاقية السلام الخيانية مع العدو ولا القيام بأي عمل جاد ضده، بسبب ارتباطهما بأمريكا التي ترفض المساس بهذه الاتفاقية التي حيدت مصر عن المعركة وجعلت أهلها يتفرجون على ما يقوم به العدو من مجازر ولا يتحركون! وظهر أن أكثر ما يمكن أن يقوم به النظام المصري هو التنديد، أو كما نقلت وول ستريت جورنال الأمريكية يوم ٢٠٢٤/٥/٩ عن مسؤولين مصريين أن "القاهرة غاضبة لأن (إسرائيل) أعطتها مدة قصيرة قبل السيطرة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي يوم ٢٠٢٤/٥/٧، وأنها هددت بالتوقف عن العمل كوسيط في المفاوضات"! فهذا يظهر مدى الخسة والنذالة لدى السيسي ونظامه، ويثبت أن المفاوضات التي جرت في مصر كانت لصالح كيان يهود الذين يظهرون الغطرسة كلما قدم الطرف الآخر تنازلات فيتمادون في غيهم وجرائمهم تجاه أهل فلسطين ويستولون على أراضيهم، حتى إذا أنهوا موضوع فلسطين فسيتوجهون إلى محاربة مصر نفسها ليسيطروا عليها كما يعلنون أن هدفهم "من النيل إلى الفرات".

ويظهر أن أمريكا أوعزت لمحكمة الجنايات الدولية بأن تهدد نتنياهو ومسؤولين في حكومته باستصدار قرار ضدهم، فطلب نتنياهو من الرئيس الأمريكي الضغط على المحكمة حتى لا تصدر مثل هذا القرار. ويظهر أن كيان يهود يدرك أن إدارة بايدن من وراء تحرك المحكمة لزيادة الضغط عليه حتى يوقف حملته على رفح ويقبل بتوقيع الاتفاق مع حماس. ولكن رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي مايكل ماكول يوم ٢٠٢٤/٥/٨ هدد قائلا "إن الأعضاء الجمهوريين بالمجلس يعدون تشريعا لفرض عقوبات على مسؤولي المحكمة الجنائية احترازيا إذا أصدروا أوامر لاعتقال مسؤولين (إسرائيليين)". فالحزب الجمهوري يقوم بمحاولة لعرقلة سياسة بلاده الخارجية نكاية بالحزب الديمقراطي الذي يدير البلاد حيث يخوض الحزبان منافسة شرسة. وذلك يثبت مدى عفن الديمقراطية ويثبت أن المحاكم الدولية مسيسة، وأن قراراتها تتحكم فيها الدول الكبرى الاستعمارية أو تقع تحت تهديدها.

فلم يبق لمسلم عذر أن يسكت وهو يشاهد هذه المهازل السياسية والمجازر الدموية ولا يقوم بعمل جاد ويعمل مع العاملين على وقف كل ذلك والإتيان بقيادة سياسية إسلامية واعية مخلصة تقود الأمة نحو التحرير ■

نظرات سياسية

ماذا تريد روسيا من السودان؟

بقلم: الأستاذ سليمان الدسيس (أبو عابد) – ولاية السودان

زار نائب وزير الخارجية ومبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، مدينة بورتسودان، حاضرة ولاية البحر الأحمر، التي تتخذها الحكومة السودانية مقرا مؤقتاً لها. وأعلن بوغدانوف دعم بلاده لسيادة السودان والشرعية القائمة، فقد صرح باعتراف بلاده بشرعية مجلس السيادة، حيث ذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن كباشي أشاد بموقف روسيا الداعم للشرعية السودانية. كما قال بوغدانوف إن روسيا تعتبر مجلس السيادة الانتقالي الممثل الشرعي للشعب السوداني. (الجزيرة نت ٢٠٢٤/٤/٢٩).

كما عقد بوغدانوف ومرافقوه من وزارتي الدفاع والمعادن، خلال زيارتهم الرسمية، عقدوا لقاءات منفصلة مع كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وعضو المجلس، نائب القائد العام للجيش شمس الدين كباشي، ووزير الخارجية حسين عوض، ووزير المعادن محمد بشير أبو نمو، وبحث الجانبان تبادل الدعم السياسي، والتعاون العسكري، والاقتصادي، وتوسيع الاستثمار الروسي في إنتاج المعادن، وخاصة الذهب. واقتصرت تصريحات بوغدانوف على أن زيارته جاءت "للتعبير عن الموقف الرافض للتدخلات الأجنبية، وتحكم القوى الغربية بمصائر الشعوب"!! ونقلت عنه وزارة الخارجية السودانية تعهده للبرهان، بأن تكون لزيارته "ما بعدها"، ومساندة موسكو للسودان في المحافل الدولية، وتطوير الشراكة السودانية الروسية إلى شراكة استراتيجية.

الخارجية الروسية أكدت من جانبها، أن موسكو تولي اهتماماً كبيراً لتطوير العلاقات مع السودان في كل المجالات، وشددت على ضرورة التوصل إلى تسوية للأزمة العسكرية عبر الحوار بين السودانيين، ومن دون تدخل خارجي.

وكانت موسكو قد أبدت اهتماماً بقاعدة بحرية على ساحل السودان، على البحر الأحمر. ورست سفن حربية روسية في بورتسودان في شباط/فبراير ٢٠٢١، وشرعت الفرقاطة الروسية أدميرال غريغورفيتش في إنزال معدات لإقامة منشأة عسكرية في قاعدة فلامنغو البحرية السودانية شمال بورتسودان، كما رست المدمرة الأمريكية يو إس إس ونستون تشرشل، في بورتسودان في توقيت قريب من وصول الفرقاطة الروسية.

ونتيجة للتوتر الذي صاحب عملية فلامنغو، أبلغت الحكومة السودانية قائد القوة الروسية أنها علقت الاتفاق الذي تم في عام ٢٠١٧م بين الرئيس السابق عمر البشير، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، بشأن القاعدة العسكرية، لحين مصادقة البرلمان المنتخب عليها، فانسحبت القوة الروسية، لكن موسكو لا تزال متمسكة بالاتفاقية من جهتها. (الشرق الأوسط، ١ أيار/مايو ٢٠٢٤م).

قال وزير الخارجية السودانية في مقابلة مع وكالة سبوتنيك على هامش المنتدى الدبلوماسي بأنطاليا: "روسيا هي أحد البلدان التي تقدم أكبر قدر من الدعم للسودان في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية". وكان وزير الخارجية السوداني قد قال في وقت سابق، إن السلطات السودانية ليس لديها أي اعتراضات جوهرية على إنشاء قاعدة بحرية روسية في البلاد. (سبوتنيك ٢٠٢٤/٥/٣).

وقالت وسائل إعلام في السودان إن روسيا أعلنت تقديم دعم عسكري للسودان، وتقرر إعفاء ١٩ مليون دولار من ديونها العسكرية على الخرطوم، وأكدت المصادر الإعلامية ذاتها، أن موسكو تمنح السودان ٣ سفن قمح خلال شهر أيار/مايو، وتعاون سوداني روسي جديد في مجال المعادن.

ووفقا لما أعلنت الخارجية الروسية في بيان لها: "خلال اللقاء الذي تم بين نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، مع مدير جهاز الاستخبارات السوداني، أحمد إبراهيم فضل لمناقشة القضايا الراهنة، المتعلقة بمواصلة تطوير العلاقات الودية التقليدية بين روسيا والسودان، بما في ذلك في ضوء الوضع العسكري السياسي القائم في السودان وما حوله". وتجدر الإشارة إلى أن مدير جهاز الاستخبارات السوداني، زار روسيا للمشاركة في الاجتماع الدولي الثاني عشر للممثلين رفيعي المستوى، المسؤولين عن القضايا الأمنية. هذا وأشارت الخارجية الروسية إلى أن اللقاء عقد بمبادرة من الجانب السوداني. (نوفوستي ٢٠٢٤/٤/٢٣).

إن تقديم اعتراف صريح يضفي بموجبه شرعية لمجلس السيادة السوداني، لأن روسيا تريد المصادقة والموافقة على قاعدة عسكرية في السودان، كما أنها تطمع في مزيد من صفقات التعدين الخيانية في السودان، لا سيما الذهب، الذي سمنت به خزينتها الناهبة لثروات السودان.

كما أن روسيا تقدم قرابين قمحها الفائض، الذي لا يرغب فيه أحد في العالم، تقدمه للسودان، لتكسب ثرواته المهملة الوفيرة، وتستبيح أراضيه لتحتلها بإقامة قاعدة عسكرية، وهي تفعل ذلك وكأن السودان أحد أقاليمها، أو مستعمرة من مستعمراتها المستباحة، كل ذلك مقابل أن يشفع سيدهم الروسي في مجلس الأمن مستخدماً حق الفيتو ضد التسلط البريطاني الأوروبي، لصد التحركات الأوروبية في السودان، حتى لا يمكّن عملاء بريطانيا وأوروبا، ويتم تحجيمهم عن ممارسة الضغوط السياسية على النظام في السودان، ولا يكون لهم نصيب في السلطة (قوى الحرية والتغيير والحركات المسلحة)، لينفرد عملاء أمريكا (مجلس السيادة) بالسلطة في السودان، خالصة لهم دون عملاء أوروبا.

أيها الأهل في السودان، يجب أن تدركوا ما يحاك ضدكم من مؤامرات، وتدخلات استعمارية طامعة في ثرواتنا وأرضنا، وتعاون حكامنا مع هؤلاء الأعداء، ويجب أن تكونوا على وعي تام بهذا، وتعملوا من أجل قطع يد الكافر، الطامع في ثرواتنا، وأن تغذوا السير الجاد والعمل الدؤوب من أجل استئناف الحياة الإسلامية من جديد بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لتطبيق الإسلام كاملا، وإيجاد الدولة الإسلامية التي تحمينا وتحمي ثرواتنا، وتحفظ وحدتنا ووحدة أراضينا، التي في ظلها نكون أعزاء بديننا، كرماء بشريعتنا، نعبد الله ونعبّد الناس الله، وقتها نكون خير أمة أخرجت للناس كل الناس، نحمل الخير لهم، لإخراجهم من الظلمات إلى النور، وعسى أن يكون ذلك قريبا ■

طبيب غزة الأشهر: وجه أوروبا انكشف بخدمتها كيان يهود

العربية، ٢٠٢٤/٥/١١ - بعد منعه من تقديم شهادته أمام مجلس الشيوخ الفرنسي اعتبر رئيس جامعة غلاسكو البريطاني الفلسطيني غسان أبو ستة أن القناع سقط عن وجه أوروبا، مشيراً إلى أنها مستعدة لمنع الاجتماعات والحريات، خدمة لـ(إسرائيل). وأضاف في مقابلة مع العربية الحدث أن السلطات الألمانية في مطار شارل ديغول أبلغته بمنع دخوله كل دول الشينغن لمدة عام، وأنها أبلغته بمنعه من دخول البلاد لشهر نيسان/أبريل الماضي. وعن عودته إلى قطاع غزة، أكد أنه سيعود دون أدنى شك لافتاً إلى أنه منذ خرج من غزة طرح نفسه كشاهد عيان، معتبراً أن أحد أسباب منعه تعود خوفاً من كشفه للناس في كل اجتماعاته ولقاءاته ما رأى في غزة.

الراية : **من فضل الله تعالى على المسلمين أن حرب غزة قد أسقطت قناع الحرية الزائف لأوروبا وعموم الغرب، فشدة عدائهم للمسلمين يدفعهم للتضييق على من يدلي بأي شهادة ضد جرائم كيان يهود حتى لو كان من نخبها العلمية والسياسية ويحمل جنسيتها.**

لم يبق لمنافق أو متخاذل ستر يستتر وراءه فقد انكشف الغطاء عن الجميع

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*

سجّل الوفد التونسي رسميا تحفظه على ما جاء في وثائق مؤتمر قمة التعاون الإسلامي، المنعقد في غامبيا، ٠٥ أيار/مايو ٢٠٢٤ بخصوص القضية الفلسطينية، من إشارات إلى "حدود ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧" و"حلّ الدولتين" و"القدس الشرقية" انطلاقا من موقف تونس الثابت ودعمها غير المشروط للشعب الفلسطيني في نضالاته من أجل استرداد حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف والتي لا تسقط بالتقادم ومناصرتها لحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على كامل أرض فلسطين وعاصمتها القدس.

اجتمع قادة ٥٧ دولة ممن يحكمون المسلمين، والعنوان "التّعاون الإسلامي"، ولكن على ماذا؟ وكيف يكون التّعاون؟ اجتمع من يزعم أنّهم يريدون إعانة أهلنا في غزّة، فكيف كان توافقهم؟ هل توافقوا على تحريك جيوشهم، وهي مجتمعة من أقوى القوّات على الأرض؟ قد يقولون لا قِبَلَ لنا بأمريكا وحلفائها، ولكن الوقائع تفضح كذبهم وزيفهم؛ فثلّة قليلة من شباب غزّة بعدّة متواضعة قد أذلّوا جيوش يهود وعصاباتهم وقهروا أسلحة أمريكا وحلفائها، ومن قبلهم المجاهدون في العراق والفلّوجة الذين هزموا جحافل الأمريكان وقهروهم وأجبروهم على التّقهقر، ثمّ المجاهدون الصّادقون في أفغانستان، وغيرها من الوقائع الكثير الكثير.

كان بيانهم فضيحة بكلّ المعايير يكشف عن خيانة وتواطؤ مع العدوّ. فيه اعتراف صريح بكيان يهود، وبسلطته على ما اغتصبه من أرض فلسطين المباركة، بل أكثر من ذلك مشاركة في ذبح أهلنا في فلسطين وغزّة واتّباع ذليل بل خسيس لأمريكا وحلفها الأثيم بتكريس مشروعها انغراس كيان يهود في قلب البلاد الإسلاميّة برعاية عربيّة. وفي هذا السّياق تأتي الأخبار بأنّ الوفد التّونسي الذي قاده وزير خارجيّة تونس نبيل عمّار قد سجّل تحفّظه على نقاط من البيان من أهمّها "حدود ١٩٦٧" و"حلّ الدّولتين" و"القدس الشّرقيّة". بما يعني في الظّاهر أنّ تونس ترفض وجود كيان يهود وتدعو إلى تحرير كامل أرض فلسطين التّاريخيّة، وقد عُدّ هذا من المواقف "المشرّفة" التي يُباهي بها النّظام. فهل هو موقف حقيقي وصادق؟

لكي نفهم حقيقة هذا الموقف نذكّر بما قاله الرئيس قيس سعيّد في ٢٠٢١ بأن "تونس،... ستقوم بواجبها في كل المحافل الإقليمية والدولية في تنسيق كامل مع الأشقاء الفلسطينيين، وهو ما سيتم فعلا في جلسة مجلس الأمن التي دعت لها تونس والتي ستُخصص للتداول بشأن التصعيد الخطير والممارسات العدوانية لسلطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة". هذا وقد كلّف الرئيس قيس سعيّد وزير الخارجيّة حينها بدعوة مجلس الأمن إلى النظر في قضيّة فلسطين، وأساس الدّعوة عند قيس سعيّد هي ما يزعمه من شرعيّة دوليّة.

وتكلّم مندوب تونس الدّائم لدى منظمة الأمم المتحدة، طارق الأدب، في "بيان تونس" الذي ألقاه خلال جلسة الجمعية العامة للمنظمة الأممية، المنعقدة يوم الأربعاء ٢٠٢٤/٠٥/٠١ بنيويورك، "دعم تونس للطلب الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة، داعيا الدول الأعضاء إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية باعتبارها تستحقّ مكانها الطبيعي بين بقية أعضاء الأمم المتحدة". بما يعني أنّ موقف السّلطة في تونس يدعو إلى حلّ مسألة فلسطين كما حدّدها مجلس الأمن، الممثّل المزعوم للشرعيّة الدّوليّة، ولا يخفى أنّ القول بالشرعيّة الدّوليّة هو أوّل التطبيع وهو أوّل الخيانة، وقد صرّح قيس سعيّد في مناسبات كثيرة أنّ تونس تقبل بما يقبل به الفلسطينيّون، (هكذا) وأنّ تونس مع المبادرة العربيّة (التي قدّمها عبد الله ملك السّعوديّة سنة ٢٠٠٢) المعروفة بـ"الأرض مقابل السّلام"، أي أن يعيد كيان يهود الأرض التي احتلّها سنة ١٩٦٧ أو بعضها مقابل اعتراف الدّول العربيّة بها.

وعليه فإنّ تحفّظ تونس ليس مخالفة أو خروجا عن صفّ الخيانة الرّسميّة، إنّما هو من قبيل المزايدات وتسجيل مواقف تظهر عليها مظاهر الشّرف وهي ليست إلّا للاستهلاك الشّعبي والاستخفاف بالعقول. وما يدلّك على كذب السّلطة في تونس أنّها في هذه الأيّام تدخل في المناورات العسكريّة الموسومة بـ"الأسد الأفريقي" التي نظّمتها أمريكا في تونس والمغرب حيث تقود القوّات الأمريكيّة تمارين عسكريّة غايتُها أن تُمرّن قوّاتها على القتال في بلاد المسلمين ولتتعرّف أكثر على طبيعة الميدان، هذا وأمريكا هي المعتدي الأوّل على فلسطين وغزّة ومع ذلك تتحالف معها السّلطة وتسخّر لها الأرض والجنود والضّبّاط ليكونوا في خدمتها بل وتحت أوامرها!

يريدون بمثل هذه الاجتماعات تضليل الرأي العامّ وإلهاءه بأنّهم يبحثون عن حلول لفلسطين، وهم في الحقيقة يعطون المهلة تلو المهلة لأمريكا وعصابات يهود ليدمّروا ويقتلوا عسى أن ينفد صبر أهلنا في غزّة فينقلبوا على المجاهدين هناك. ولكن هيهات هيهات، لما يرجون، وخاب مسعاهم، ولن تمحو مثل هذه الاجتماعات عارهم إذ وقفوا يتفرّجون على الذّبح اليومي المستحرّ في فلسطين، عصابات يهود تُعربد وهم يحبسون جيوشهم، وتتكدّس الأسلحة عندهم ولا يتحرّكون إلّا لقمع المسلمين ومساندة يهود وأمريكا! وفاتهم أنّ لا تبديل لسنن الله، وأنّه من سنن الله الرّاسخة ما جاء في محكم التّنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

نعم إنّها سُنّة الاستبدال، فلا يغرّنّ الذين صمتوا والذين تخاذلوا والّذين شاركوا في قتل أهلنا في فلسطين وغيرهم، لا يغُرّنّهم رضا أمريكا وحلفائها عنهم، ولا يقولنّ ضابط أو جنديّ "أنا عبد مأمور" فإنّ الله قد قضى وحكم أنّه من تخاذل أو خان فلن يكون من أمّة محمّد، وأنّه جار عليه حكم التّبديل، والبديل هذه المرّة رجال يُحبّون الله ويُحبّهم الله، يُجاهدون في الله حقّ جهاده، وهم من سيقتلع يهود وكيانهم من الأرض المباركة، وهم من سيُنسي أمريكا وحلفاءها وأتباعها وساوس الشّيطان، هذا وعد الله، ومن أقوى أماراته أن لم يبق لمنافق أو متخاذل ستر يستتر وراءه فقد انكشف الغطاء عن الجميع، وهذا موعد الاستبدال. نسأل الله تعالى أن يَعُدّنا من عباده الصّادقين المخلصين المجاهدين، عسى أن نكون في ركب الخير ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة: عمليات رفح بعد رفض الهدنة استئناف للإبادة بغطاء من السكوت والتواطؤ

يتخذها كيان يهود، وهو الذي يحرص على إفشالها وتعثرها، غطاء لاستمرار إجرامه وحربه، وهو يعمد من خلال رفضه الأخير لصفقة الهدنة التي وافقت عليها حركة حماس، ومن خلال عملياته في رفح إلى إطالة أمد الحرب والتعلق بأهداف معقدة يتعذر تحقيقها، أو على الأقل تشكيل مزيد من الضغوط والحصول على تنازلات إضافية في المفاوضات التي تدفع بها إدارة بايدن، من خلال المزيد من الحصار وإطباق الخناق لتكون أقرب إلى مفاوضات حول الاستسلام أكثر مما هي حول الرهائن.

إن الإدارة الأمريكية، كما هو كيان يهود، يسعون من كل ما يجري على الأرض، ومنذ أشهر عدة إلى إعداد بنية جديدة للقطاع، بحيث يتحكمون في إدارة حياة السكان من خلال "هيكل إداري جديد"، كما يسعى كيان يهود إلى تحويل واقع القطاع إلى واقع أمني مختلف تماما عما كان عليه بحيث يتمكن فيه من السيطرة الدائمة، وكل ذلك يقتضي التخلص من حكم حركة حماس للقطاع، مع فارق بينهما أن الأمريكان لا يريدون ذلك من خلال مجزرة كبيرة لا يحتملها الرأي العام، وأن نتنياهو يريد نصرا معقدا، وإلغاء لفكرة الدولة الفلسطينية التي تريد أمريكا أن تبقيها حية.

على أن مما يحد من اندفاع الكيان في تنفيذ خططه ويشكل إعاقة لها، بالرغم مما يقوم به من جرائم وإبادة، هو ملف الرهائن لدى المجاهدين، والذي يشكل ورقة ضاغطة، لا يمكن تغافلها سياسيا، مع أن نتنياهو يقوم بذلك عمليا، وحركة حماس تدرك ذلك، كما تدرك المخططات التي تستهدف السيطرة على القطاع، ولذلك كانت تشترط انسحاب قوات الكيان من القطاع، كما كانت تشترط الوقف النهائي للحرب كمحصلة نهائية، ولقد أحرج ردها بالموافقة على الهدنة نتنياهو، وشكل ضغطا عليه في قضية الرهائن، ولكن ليس إلى الدرجة التي يتوقف عندها، ولهذا قفز إلى الأمام بتوسيع العمليات في رفح.

وأما الأمر الآخر الذي يعثر خطط كيان العدو ويحول بينه وبين نصره الموهوم، فهو استمرار أنفاس "المقاومة" وعملياتها المكلفة ضد الكيان وفي حال توغله، حيث يقوم الكيان الآن بمهاجمة جباليا وحي الزيتون، وحيث عمليات المجاهدين قد عادت لتنشط في شمال القطاع وعلى ما يسمى بمحور نتساريم، ما يشير إلى طبيعة الاستنزاف التي يمكن أن تتصف بها المعارك الجارية.

إن الفرصة لا زالت موجودة أمام الأمة وقواها وجيوشها في أن تدرك أبطالها، وأن تتدارك رفح بعد أن خذلت غزة من قبل، ولو بخلع حكامها، وهم الجبناء الذين ليس لهم موقف إلا موقف سيدتهم أمريكا، خاصة وأن الكيان بجيشه المنهك، ووضعه الداخلي المتهالك المفكك، لم يستطع الحسم حتى هذه اللحظة حسما تاما، وهو بعيد عن ذلك إلا بالكثير من الدمار والدماء. ولو كان في الحكام ذرة من الرجولة، ولم يكونوا غارقين في العمالة، لجعلوا من بطولات مجاهدي غزة نصرا مبينا، ولجعلوها فرصة للتحرير، ولكنهم أبوا إلا الخيانة، قاتلهم الله أنى يؤفكون ■

تتمة كلمة العدد: مؤسّسة تكوين الفكر العربي حرب وقحة على الإسلام

وتغلغلها بين شباب أمتنا، فأمثال هؤلاء هم جزء من أمان الغرب والأنظمة العميلة التي تحكم بلادنا بالوكالة عنه، وغايتهم صرف الناس عن الإسلام ابتداء فإن لم يتمكنوا من ذلك فلعلهم يفلحون في تدجين الإسلام وتفريغه من عقيدته السياسية العملية وحصره في العبادات الفردية التي لا تؤرق الغرب ولا تؤثر على وجوده في البلاد ولا تمنعه من نهب الثروات والخيرات، فالغرب في صراع على ثروات أمة نائمة لا يريد لها أن تستيقظ ولا أن تأخذ زمام المبادرة لاستعادة ما هو من حقها.

إن هؤلاء المضبوعين بثقافة الغرب لا يجرؤون على انتقاد أي دين آخر غير الإسلام ولا أي نظام غير نظام حكمه ولا أي قوانين غير ما انبثق عنه وعن شرعه، رغم ما يعانيه الناس من توحش الرأسمالية واستعبادها للناس، ورغم كل الدماء التي أريقت وتراق على مذبحها لبسط نفوذ الدول الكبرى التي تحملها وتدعي أنها تسعى لتحرير العالم بها وبديمقراطيتها، نعم لا يجرؤون فهم أرباب نعمتهم وداعموهم، وهم من يفسحون لهم مجال الكلام وهم من يستطيعون إغلاق أفواههم إذا خالفوا أوامر السادة أو تخطوا ما رسم لهم من خطوط، فهم جزء من أدوات الغرب التي يصارع بها الإسلام وأهله وأفكاره وعقيدته، والأمة تدرك هذا وتدرك أن هؤلاء من سقط المتاع ولا تسمع لهم ولا يلتف حولهم إلا المنتفعون والهمل. أما عموم الأمة فإنها تلفظهم كما تلفظ الأنظمة التي أوجدتهم ورعتهم، فالأمة بفطرتها تحب الإسلام وتدافع عنه بدمها ولا تنسجم مع من يعاديه ولو بشطر كلمة.

إن من يجب عليهم التحرك الآن ومواجهة هؤلاء هم العلماء والشيوخ خاصة الذين طالما تربصوا بالمخلصين العاملين لتطبيق الإسلام وطالما اتهموهم، فأين هم من هؤلاء وما يدعون؟! وكيف لا نسمع لهم صوتا، أم أن النظام أسكتهم وألجم أفواههم في موضع لا يجوز فيه الصمت ولا يجوز فيه إلا الجهر بالحق؟! فلا أسكت الله أصواتا تصدح بالحق لله خالصة مخلصة فيه، ولا أخجل الله علماء ربانيين باعوا نفوسهم لله وأعلنوا البراءة من هؤلاء السقط ومن الأنظمة التي أوجدتهم وترعاهم.

لكن مستنقع الرأسمالية سيبقى يطفح علينا بين حين وآخر بإفرازاته العفنة إلى أن تقام للإسلام دولة تستأصلها من جذورها وتعيد للأمة كيانها وسلطانها من جديد وتطبق الإسلام تطبيقا حقيقيا انقلابيا شاملا يجعل أحكامه واقعا عمليا متجسدا، يراه الناس في دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تلك الدولة التي يتهكم عليها هؤلاء السقط والتي عندما تقام سيبتلعون ألسنتهم ولن يجرؤ أحدهم على لفظة واحدة فيها شبه إساءة للإسلام ومقدساته ولن يجدوا لهم ملجأ ولا ملاذاً.

اللهم أعد لنا دولة الإسلام وسلطانه وشرعه لنستظل بظلها من جديد؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

حزب التحرير/ ولاية تونس ينظّم المسيرة الثلاثين منذ انطلاق طوفان الأقصى

للأسبوع الثلاثين على التوالي يقود حزب التحرير في العاصمة تونس "مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير" والتي كانت تنطلق في كل مرة من أمام جامع الفتح مرورا بشوارع العاصمة الرئيسية وصولا إلى شارع الثورة، وكان في كل مرة يختار عنوانا لمسيرته يتمحور حول استنصار الجيوش لنصرة إخوانهم في فلسطين، واستنهاض همم أبناء الأمة وحثّهم على إقامة حكم الله في الأرض بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فكان من خلالها يقدم الحلول الآنية لإنقاذ أهل غزة من جرائم كيان يهود والحلول الجذرية لخلاص الأمّة ممّا تعانيه من شقاء وضنك وتسلّط أعداء الإسلام عليها، فكان من أهم العناوين التي رفعت في المسيرات: "سكوتكم عن خيانة الحكام مشاركة في إبادة غزة"، "أين العلماء من نصرة غزة؟"، "يا جيوش المسلمين تحرير فلسطين يبدأ بإسقاط العملاء وينتهي بالصلاة في المسجد الأقصى"، "يا جيوش المسلمين حكامنا هم القبة الحديدية لكيان يهود"... وكان يفضح من خلالها خيانات الحكّام وتواطؤهم بل ودعمهم لهذا الكيان المسخ ودعم المجتمع الدولي وعلى رأسه أمريكا بالسلاح والقنابل، وقد كان عنوان آخر مسيرة فاضحا لتواطؤ السلطة في تونس التي وضعت يدها في يد جنود أمريكان من خلال تنظيمها تمريناً مشتركاً ضمّ الفرق الثلاث جوية وبحرية وبرية من جيش تونس وجنود أمريكان في ما سمّي بـ"الأسد الأفريقي ٢٠٢٤"... وبعد، فلا يزال شباب حزب التحرير يؤدون واجبهم تجاه أمتهم؛ يتبنون قضاياها ويستنهضون همم المخلصين فيها، عاقدين على ذلك العزم متوكلين على الله ومتلبسين بواجب السعي لاستئناف الحياة بنظام الإسلام العظيم حتى تخلص كل أرض المسلمين من براثن الرأسمالية وحتى يفتك الريادة لصالح دين الإسلام تمكينا يرضاه رب العالمين ويرضى عنه ساكن الأرض.

في أول جمعة من عامه الثاني الحراك الثوري يتواصل في ريفي حلب وإدلب بزخم شعبي كبير

أفادت نشرة أخبار السبت ٢٠٢٤/٠٥/١١م من إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا أن الحراك الثوري اليومي المطالب باستعادة قرار الثورة، وإسقاط الجولاني وجهاز أمنه، واصل بزخم شعبي كبير، وفي أول جمعة من عامه الثاني، فعالياته الشعبية في ريفي حلب وإدلب. فقد خرجت مظاهرات حاشدة بعد صلاة الجمعة وأخرى ليلية في أكثر من ٢٠ نقطة تظاهر على امتداد المناطق المحررة بريفي إدلب وحلب، كان أبرزها مظاهرة مركزية ضخمة في مخيمات تجمع الكرامة شمال إدلب تحت شعار "الثبات الثبات مهما عظمت التضحيات"، وكذلك خرجت مظاهرات حاشدة في مدينة إدلب، ومدن بنش، وجسر الشغور، وكفر تخاريم، وأرمناز، والأتارب، ودارة عزة، وبابكة، والسحارة، وحزانو، وإعزاز، والباب، وعفرين، وصوران وكفرة. وأكد المتظاهرون على استعادة قرار الثورة، وإسقاط الجولاني وحل جهاز الأمن العام وإطلاق المعتقلين المظلومين، وفتح الجبهات، كما شددوا على مواصلة حراكهم السلمي حتى تحقيق كافة مطالبهم. بينما سجل اعتداء على المتظاهرين في مخيم مشهد روحين وبلدة احسم بريف إدلب. وفتح الحراك الشعبي المتواصل ضد الجولاني، وحكومة الإنقاذ التابعة له، في إدلب، فتح الآفاق أمام مختلف فئات المجتمع من الموظفين وغيرهم، للمطالبة بحقوقهم وتحسين بيئة عملهم، بما يضمن لهم حياة كريمة. وخلال الأسابيع الماضية، تكررت الاحتجاجات والمظاهرات في إدلب، وتوسعت لتشمل فئات متنوعة من المجتمع، سواء الطلاب الجامعيين، أو عمال النظافة، أو المعلمين والإعلاميين وغيرهم. ويوم الخميس، تظاهر معلمون في مدينة إدلب، حاملين جملة من المطالب، منها تحسين الرواتب وتنظيم عملهم ضمن نقابة مهنية، إلا أن "حكومة الإنقاذ" لم تستجب على الإطلاق، كما أن وزير التربية فيها، لم يلتق بالمدرسين للاطلاع على مطالبهم!

الخلافة هي الحل

بقلم: المهندس يوسف سلامة – ألمانيا

في مظاهرة نظمتها مجموعة "مسلم إنترأكتيف" في مدينة هامبورغ يوم ٢٧ نيسان/أبريل الماضي رُفعت لافتات كتب عليها "الخلافة هي الحل". ودعت الكلمات التي ألقيت خلال المظاهرة إلى إقامة الخلافة كحل للمشكلات الاجتماعية في البلاد الإسلامية.

السيدة وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فايزر صرحت في حديث مع شبكات الإعلام الألمانية عقب المظاهرة: "إن الذي يريد العيش في دولة الخلافة ويرجع بذلك إلى العصر الحجري يخالف وجهة النظر الألمانية"، وأضافت: "نحن نستخدم جميع الأدوات المتاحة لنا، من المراقبة الاستخبارية إلى التحقيقات المكثفة"، وأكدت فايزر "أن أولئك الذين كانت لديهم خيالات عن الخلافة خلال المظاهرة في هامبورغ كانوا أيضا نصب أعين السلطات الأمنية"، وقالت: "لكن في دولتنا الدستورية لا يمكننا حظر مثل هذه المجموعات إلا إذا تم استيفاء المتطلبات القانونية العالية". وقد فرضت السلطات شروطا صارمة للسماح بالمظاهرة، مثل عدم الفصل بين الجنسين وعدم التصريح بشعارات تنادي بالخلافة، أو رفع رايتها، أو إنكار دولة يهود، أو هتافات معادية للسامية. وأوضحت الوزيرة: "أن هذه القيود تتيح التدخل الفوري والحاسم في حال تم التحريض على إقامة خلافة في ألمانيا أو التحريض ضد اليهود خلال المظاهرة".

ليست هي المرة الأولى التي تقوم فيها الأوساط السياسية والإعلام بالتحريض ضد المتظاهرين سواء منهم من يرفع شعار الإسلام أو يرفع غيره من الشعارات التي تندد بأفعال يهود في غزة والضفة الغربية والمذابح التي يمارسها جنود يهود دون رقيب أو حسيب. والسلطات الألمانية تتذرع بالذرائع نفسها وتقدم الحجج ذاتها، وهي في ذاتها حجج وذرائع مخالفة في أصولها لمبدأ حرية التعبير وحرية التظاهر والحرية الفكرية، كل ذلك يُضرب به عرض الحائط عندما يكون الأمر متعلقاً بالصراع الفكري المبدئي. وسرعان ما يلجأ الساسة أو أصحاب السلطة ويتبعهم الإعلام بتدبير التهم بمعاداة السامية وإلصاقها بمن يستشعرون منه خطرا على مبدئهم أو نفوذهم ومصالحهم مثل حملة الفكر المستنير وعلى وجه الخصوص دعاة الخلافة، حتى أصبح مجرد انتقاد كيان يهود أو شخصيات يهودية ولو ثبت تطرفها، معاداة للسامية وتحريضا ضد يهود. وقد سبق في عام ٢٠٠٣ أن حظرت السلطات الألمانية نشاط حزب التحرير للأسباب نفسها، وسَنّت لذلك قانونا خاصا تم تفصيله وصياغته ليتناسب مع حرصهم على إسكات صوت الحق، ومحاربة الفكر الذي يكشف زيف وجهة نظرهم الفاسدة، وطريقة عيشهم السقيمة بما تسمية الوزيرة اليوم قانونا ودستورا يبدل ويعدل حسب الرغبة والمصلحة، ويقال بعد ذلك افتراء إنها دولة القانون!

على أن هذا الحظر ليس جديدا على دعاة الحق على مر التاريخ وفي كل بقاع الأرض، وشواهد ذلك من سير الرسل عليهم السلام تنزلت بها الآيات في كتاب الله لتبين لحملة الدعوة أن الحق يحارب دائما من أصحاب المصالح وذوي النفوذ، وما فرعون والنمرود وأبو لهب وأبو جهل عنا ببعيد. يقول الله عز وجل فيما جاء على لسان فرعون: ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۞ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۞ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ۞ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾.

فتوجيه التهم الباطلة وادعاء الإرهاب والتطرف لتبرير ملاحقة الدعاة ومنعهم هو ديدن المتسلطين، ولكن ذلك لم يثن الدعاة عن مواصلة دعواتهم حتى أتاهم نصر الله.

وهذا هو حال حملة الفكر المستنير الذين يحملون الإسلام مبدأ وطريقة عيش وفكرة سياسية، وليس مجرد طقوس أو عبادات تفصل الدين عن الحياة، فهم يصارعون أفكار الغرب ومبادئه بفكرهم المستنير، وهذا ما جعل الغرب وأذنابه في بلاد المسلمين يسارعون في حظر الحزب ومطاردة حملة الدعوة خشية أن ينكشف عوار مبادئهم وهشاشة أفكارهم التي لا يمكن أن تواجه الحق المبين الذي جاء به الإسلام.

يقول الله عز وجل في وصف هذا الصراع بقوله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾.

والذي يجعل الظلاميين يتمادون في غيهم وفي تجاوزاتهم لدساتيرهم وقوانينهم هو أنهم يعلمون أن دعوة "الخلافة هي الحل" لا تعني حل مشكلة فلسطين أو مشكلة الظلم في بلاد المسلمين فحسب، بل هي دعوة عالمية لحل مشاكل البشرية جمعاء. فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

والذي يجعلهم يشهرون سيوفهم ويسلطون جنودهم على دعاة الخلافة أنهم باتوا يشهدون انتشار هذه الدعوة عالميا، وأن الشعوب تنشد عودة حكم الإسلام بخلافة راشدة، ولم يعد ينطلي عليهم ما يشبهون به أو يحرفونه من تلبيس علماني بالٍ، أو تحريف ديمقراطي فاسد.

وأخيرا، فالأمة الإسلامية اليوم غدت على مفترق الطريق، وقد تبين لها الظلم الذي وقع عليها منذ هدم دولتها قبل مائة عام، وأدركت أسباب ضعفها، وشهدت تكالب الأمم عليها ولمست تواطؤ حكامها مع الكفار. إن الأمة اليوم مدعوة لنصرة الحق ومطالبة باستعادة سلطانها، ولا يكون ذلك إلا بالعودة إلى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ببيعة خليفة راشد، وبذلك يستحقون نصر الله سبحانه الذي قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ■

بوتين (قيصر روسيا) ولاية خامسة

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

لقد أدى بوتين القسم لولاية خامسة، وبذلك يعتبر أطول رئيس حكم روسيا خلال عقدين وحقق فوزا بنسبة ٨٨٪ لتكون أعلى نسبة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أكّد أنه يعارض فكرة الرئاسة مدى الحياة على غرار النظام الذي كان موجوداً في الاتحاد السوفيتي (سابقا). وجاءت تصريحاته خلال اجتماع مع قدامى مقاتلي الحرب العالمية الثانية في سان بطرسبرغ بعد أيام من دعوته إلى إجراء تغييرات دستورية تساعده على البقاء في السلطة بعد انتهاء فترة رئاسته عام ٢٠٢٤.

وبحسب تقارير متعددة فإن طبقة الأوليغارشية في روسيا هي التي صنعت قوة "القيصر"، عبر تمهيد الطريق أمامه نحو السلطة، ودعمه خلال سنوات حكمه من خلف الأضواء. وقد بدأ ظهور الأوليغارشية التي ينظر لها كضامن لقوة بوتين في روسيا فور انهيار الاتحاد السوفييتي، مطلع تسعينات القرن المنصرم،

وكانت النواة الأولى لها مجموعة من الأثرياء وذوي النفوذ، ظهروا جراء الانسحاب المفاجئ للقطاع العام من مجالات واسعة، وانهيار القواعد التي تحد من تأثير المال على السياسة. وأبرز هؤلاء في دائرة الدولة العميقة، أركادي روتنبرغ، وأخوه بوريس، وغينادي تيمتشينكو، وثلاثتهم أصدقاء قدماء للرئيس، وكذلك فيكتور فيكسلبرغ، شريك فريدمان في قطاع النفط، وأوليغ ديريباسكا، بارون قطاع المعادن وصهر عائلة يلتسن.

إن مسألة الدولة العميقة وتحكمها في الدول ليست خيالا بل حقيقة يؤمن بها الغرب لقناعتهم أن نتائج الانتخابات قد تأتي بزعيم ضعيف أو غير سياسي أو مشاكس فتبقى تلك الأدوات متحكمة بالدولة وبرامجها وسياستها، والذي يخرج عن المسار بعد فوزه فإن القتل هو المصير، وقد رأينا كيف فضح ترامب دور الدولة العميقة في الولايات المتحدة.

ومعنى إبقاء بوتين في الحكم وعدم تغيير شخصية الرئيس حتى مع تحكم الدولة العميقة هو أن هذا الشخص الذي وجدت فيه تلك القوى الخفية مقومات تحقيق الاستراتيجية، وهذه لا تعتمد فقط على قوة ودقة وصحة الخطط وإنما أيضا هناك أهمية عالية وقصوى لشخصية الشخص الذي ارتبطت به هذه الاستراتيجية وقدرته على تحقيقها، فأحيانا تكون الدولة بحاجة لشخصية متمكنة سياسياً ومنضبطة جدا، وأحيانا تكون بحاجة لشخصية دكتاتورية. وكاريزما شخص الحاكم لها دور كبير في تحقيق الأهداف مع قوة الخطط ودقتها ولو كانت هناك استراتيجية رائعة وارتبطت بشخصية لا ترتقي لها لكانت قوتها نظريا (ورقية) فقط.

وأهم ما جاء في مراسم تنصيبه القصير بموسكو، قال بوتين:

١- إن روسيا لا تستبعد الحوار مع الغرب، لكن "الخيار لهم" لمواصلة العدوان، أو السلام.

٢- إن روسيا تواجه تحديات جسيمة، ونفهم أهمية وضرورة الدفاع عن مصالحنا الوطنية على نحو أقوى. كلي ثقة أننا سنتجاوز كل التحديات، وسندافع عن حريتنا وتقاليدنا وقيمنا، ونتوحد جميعاً شعبا وسلطة من أجل هذه الأهداف.

٣- تعزيز الشراكة والتعاون مع البلدان التي ترى في روسيا شريكاً موثوقاً به.

٤- الحوار حول الأمن الاستراتيجي والاستقرار ممكن، ولكن ليس من منطق الإملاء، إنما انطلاقاً من قواعد الندية.

٥- مواصلة العمل لتشكيل عالم متعدد الأقطاب، وقد شدد بقوله: "علينا أن نكتفي ذاتياً، وأن نفتح مجالات جديدة أمام دولتنا كما حدث مراراً في التاريخ، الذي نتعلم من دروسه دائماً".

إن قراءة أولية لخطابه تظهر نوعين من الرسائل أرادهما بوتين:

أولا: رسالة داخلية وهي أن روسيا تتعرض لتحديات جسيمة ووجودية حسب تعبيراته في كثير من تصريحاته لتبرير أعماله السياسية والدفاع عن مواقفه.

ثانيا: خارجية وهي ذات شقين هما:

١- الصين وبعض دول الجوار لتوثيق العلاقة والصلة، وذكرها (الدول التي ترى في روسيا شريكا موثوقا)، ومحاولة العمل معهم لتعدد الأقطاب.

٢- الغرب عموما والرسالة لهم أن روسيا تؤمن بالحوار ولكن من خلال الندية وليس منطق الإملاء والقوة.

والمدقق في رسائله يجدها تعبر عن مدى الضعف الكامن في دولة كانت ذات يوم تهز العالم وترفع الحذاء في وجه الآخرين! لذا حاول التذكير بأن روسيا دولة نووية، فقد ذكرت وزارة الدفاع في بيان نشر على منصة تلغرام أنه "سيتم خلال المناورات اتخاذ سلسلة من الإجراءات للاستعداد ولاستخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية"، مشيرة إلى أن التمرين الذي ستشارك فيه قوات منتشرة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا يهدف إلى "الإبقاء على جاهزية" الجيش. فهي رسالة للغرب وتهديداته، وإن كانت هذه الرسالة محل شك بقدرة روسيا على تنفيذها خاصة وأن خصمها دول الناتو وعلى رأسهم الولايات المتحدة، وبعض هذه الدول تملك ترسانة نووية، وهذه حرب ستكون وجودية والكل يدرك مدى خطورة وحساسية الأمر.

وفي الختام: إن الدولة العميقة رأت في بوتين الشخصية القادرة على إنقاذ روسيا من التفتت والضعف والانهيار ومحاولة بقاء روسيا ضمن مجالها الإقليمي على الأقل، أما مسألة الدور العالمي فروسيا غير قادرة على المحافظة على مجالها المحيط بها فكيف تتحدث عن دور عالمي؟! إلا إذا كان الحديث مع قوى أخرى تمتلك الإرادة السياسية والقدرة العملية خاصة في ظل ضعف الدولة الأولى (أمريكا) عالميا، أما روسيا لوحدها فهذا محض خيال. فقد استطاعت الولايات المتحدة إدخال روسيا، بغبائها، نفقا مظلما في حرب أوكرانيا وجعلها محل حرب مدمرة ملهية لروسيا عن لعب أي دور عالمي حقيقي في ظل عقوبات قصوى وعنيفة أثقلت قواها واستنزفتها لأهداف تريدها أمريكا، ويبدو أنها حققت كثيرا منها وليس جميعها ■

مشهد العار
وصناعة الأتباع في عهد سيئ الذكر السيسي

تداول ناشطون عبر موقع إكس فيديو لجنود مصريين يعتدون على طفل غزاوي عبَرَ السياج الفاصل بهدف المزاح ركلا وسحلا وضربا وشتما. **يحدث هذا في الوقت الذي يشاهد فيه العالم دبابات كيان يهود تتحرك داخل محور فيلادلفيا تلوح بالعلم على بعد أمتار من الحدود المصرية وتنشر مشاهد مصورة مركزة على بوابة رفح المصرية في تحدٍّ واضح وعنجهية لمصر وجيشها الذي لم نره يتحرك لإيقاف عربدة إخوان القردة والخنازير حتى لو أصبح هذا الكيان على بعد خطوات من العاصمة المصرية القاهرة، في حين رأيناه يتحرك بغضب حين عبر شاب فلسطيني إلى الحدود المصرية! إن ما يحز في النفس أن يتحول جيش الكنانة، خير أجناد الأرض، إلى مجرد خدم وتبع لسيئ الذكر السيسي الذي أتقن صناعة الأتباع عبر أوكاره وأبواقه الإعلامية. فحري بكل جندي مصري حر التبرؤ من هذا الطاغية الذي ولى قبلته تجاه الكافر المستعمر وتحول إلى حارس أمين لكيان يهود. ورغم المرارة والألم يبقى الأمل في المخلصين من أبناء جيش الكنانة، فهم درع الأمة وحماتها وخير جندها، وأهل غزة يستنصرونهم ويبحثون بينهم عمن يعيد سيرة الناصر صلاح الدين فيغضب للأقصى الأسير ولانتهاك حرمات المسلمين وسفك دمائهم...**

في حكم العملاء
لا سيادة حتى في السياسة الداخلية

أورد موقع شفق نيوز بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٨ خبرا جاء فيه: أشارت وزارة الخارجية الأمريكية، يوم الأربعاء، إلى بعض التشريعات العراقية، رأت أنها "لا توائم" حضوره الدولي، فيما ردت نظيرتها العراقية، بأن بغداد حريصة على حماية وتطوير العلاقات مع الدول الأخرى على أساس المصالح المشتركة. جاء ذلك، خلال استقبال نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية فؤاد حسين، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للأمن المدني والديمقراطية وحقوق الانسان، إزرا زيا، في العاصمة بغداد، وفق بيان ورد لوكالة شفق نيوز. وأكدت أن "شراكة الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، هي الأساس في البناء المؤسسي للديمقراطية وحقوق الإنسان"، مشيرة إلى بعض التشريعات العراقية ومدى "اتساقها مع التزامات العراق الدولية في مجال حقوق الإنسان وحضوره الدولي".

الراية: **هذا هو حال الحكومات العميلة في بلاد المسلمين، فبعد أن أصبحوا عبيدا أذلاء لأسيادهم من دول الكفر في كل ما يتعلق بالسياسة الخارجية، باتوا اليوم أذل فيما يتعلق بالسياسة الداخلية، ابتداء من الحكم والاقتصاد إلى ثقافة المجتمع ومسخ هويته الإسلامية. وبعد أن هبط النظام الرأسمالي المخالف لفطرة الإنسان، وديمقراطيته العفنة بالإنسان الغربي إلى أبعد من درك الحيوان، مصداقا لقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾، تراهم اليوم يصدرون أوساخهم وقذاراتهم إلى بلاد المسلمين، بل ويفرضونها علنا وبلا حياء أو خوف من أمة المليارى مسلم!!**